تعالى عنى خيرا صاحب هذا المال أخرجه لأهل
القرآن أو لمن يثور به أو ضعيف أو امرأة أرملة
أو يكسو به عريانا وما أشبه ذلك وتركه ومضى
فقام الايهام إلى عفان وقص عليه القصة وأخبره
له الصندوق وقال خذ مالك جزاك الله تعالى
عنى خيرا فقال له عفان يا أخى أنا اخرجته لله تعالى
فلا يرجع إلى فأخذه الايهام ومضى إلى بيته وكان
عفان يخرج إلى الجامع وقت صلاة الصبح وفى كمه صرة
من العشرة دنانير إلى الخمسين دينارا ويفرقها على
الفقراء وغيرهم فلما كان فى بعض الأيام راى رجلا
صلى واستند إلى حائط القبلة وكان الرجل مهموما
قد انكسر عليه لعفان مائة دينار قد الح عليه وكيله
فى الطلب وديته السفر فاسقط عفان فى حجره
صرة فيها خمسون دينارا فانتبه الرجل فوجد
فى حجره صرة فيها خمسون دينارا فانتبه فأخذها
وفتح دكانه فجاء إليه الوكيل فدفعها إليه بجملتها فأخذها
الوكيل وجاء بها إلى عفان مع جملة الصرر فأخذها
فعرفها فقال للوكيل أتعرف هذه الصرة صاحب فقال نعم
فقال ائتنى به فمضى إليه وجاء به فقال له عفان
من

من أين لك هذه الصرة فقال له يا سيدى اكسر
لوكيلك على مائة دينار فصليت الصبح ثم دعوت
الله سبحانه وتعالى واسندت ظهرى إلى حائط المحراب
فلم أشعر حتى وجدت هذه الصرة فى حجرى ففرح
عفان بها وقال لوكيله لا تطالبه بالمائة وأبرأه
عنه ودفع له الصرة وقال له خذ هذه رقع بها حالك
وقيل أن الحافظ لدين الله العبيدى خليفة مصر
رئى فى المنام قائلا يقول له يا عبد المجيد لم لا تزور
قبر عفان بن سليمان فركب وزار قبره ودعا عنده
فى الشباك وكان قاضى مصر يحلو به ويجيئه
ويسأله عن الناس فيقول له لا تسألنى إلا عن
نفسى وتقصيرها وبحزها عن فرائض الله عليها
واتفق أن رجلا فقيرا كان يعمل فى صنعته كل يوم
بدرهم وربع درهم وله أولاد صغار فاشتهوا عليه
شيأ من الحلوى فاشترى لهم بما عمل به فى ذلك اليوم
بيده فلما جاز على طريق دار عفان عثر فى الأعدال
فوقعت السلة من يده وتبددت وعفان ينظر
إليه وهو واقف بباب داره فاستحضره عفان واستخبره
عن قصته فأخبره بها فقال له عفان ارجع إلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)